

استراتيجيات التنفيذ في النُظُم الصحية في البلدان المنخفضة الدخل: مُلخّص عام للاستعراضات المنهجية

توماس بانتوجا، نيوتن أوبيو، سايمن لوين، إليزابيث بولسين، أوجستين سيابوني، تشارلز إس وايسونج، كريستيان إيه هيريرا، جابريل رادا، بلانكا بينالوزا، ليليان دودلي، ماري-بيير جاجنون، سيباستيان جارسيا مارتى، وأندرو دي أوكسمان

موجز مُبسّط اللغة

استراتيجيات التنفيذ في النُظُم الصحية في البلدان المنخفضة الدخل

ما المقصود من هذا المُلخص العام؟

يهدف هذا الملخص العام الذي أعدته شبكة كوكرين الدولية إلى تقديم موجز وافٍ للبيّنات المتوافرة حول الآثار المترتبة على الاستراتيجيات المُخطّطة لتنفيذ التدخلات الرامية إلى النهوض بمستوى الصحة في البلدان المنخفضة الدخل.

ويستند هذا الملخص العام إلى 39 استعراضاً منهجياً متصلاً بهذه الشأن. وقد بحثت تلك الاستعراضات المنهجية، كلٌّ على حدة، عمّا توافر من دراسات قيّمت الأنماط المُتباعدة لاستراتيجيات التنفيذ التي تقع ضمن نطاق المسألة التي يتناولها الاستعراض. وتضمنت تلك الاستعراضات عدداً من الدراسات بلغت في مجملها 1332 دراسة. وهذا المُلخص العام هو واحد ضمن سلسلة تضم أربعة استعراضات اضطلعت بها شبكة كوكرين الدولية لتقييم الترتيبات المُختلفة للنظام الصحي.

ما الذي شمله هذا المُلخص العام بالدراسة؟

أحد أهم وظائف النُظُم الصحية هي تنفيذ التدخلات الرامية إلى النهوض بالمستوى الصحي. وما زالت التغطية بالتدخلات الصحية الأساسية دون المستوى المأمول في البلدان المنخفضة الدخل. وقد يستعين صانعو القرارات بطيفٍ من الاستراتيجيات بغية تنفيذ التدخلات الصحية، ويتعين أن تستند تلك الاختيارات إلى البيّنات المتوافرة بشأن فعالية تلك الاستراتيجيات.

ما هي أبرز نتائج المُلخص العام؟

ترتّب على استراتيجيات التنفيذ المُشار إليها أدناه تأثيراتٌ مرغوبٌ فيها لحصيلة واحدة على الأقل تراوحت نسبة يقين البيّنات المرتبطة بها بين المتوسط أو المرتفع، ولم يتوافر بشأنها بيّنات تتراوح نسبة يقينها بين المتوسط أو المرتفع بحيث تدل على وجود تأثيرات غير مرغوب فيها.

استراتيجيات مُوجهة نحو العاملين في مجال الرعاية الصحية

- اجتماعات بهدف التثقيف.

- تدريب العاملين الصحيين على المسائل المرتبطة بالتغذية.

- التوعية بهدف التثقيف (في مقابل عدم التدخل).

- تيسير الممارسة.

- قادة الرأي المحليين.

- المراجعة والتعليقات.

- التدخلات المُصممة خصيصاً (في مقابل عدم التدخل).

استراتيجيات مُوجهة نحو العاملين في مجال الرعاية الصحية لمواجهة أنماط محددة من المُشكلات

- تدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية على أن تكون مشورتهم السريرية أكثر تركيزاً على المرضى.

- استخدام عتائد الولادة.

- تعليم الأطباء السريريين وتثقيف المرضى من أجل الحد من وُصف المضادات الحيوية في مواقع تلقي الرعاية الإسعافية.

- التدريب أثناء أداء الخدمة على تقديم الرعاية الطارئة لحديثي الولادة.

استراتيجيات مُوجَّهة نحو مُتلقّي الرعاية الصحية

- تدخلات عبر وسائل الإعلام من أجل زيادة الإقبال الفوري على إجراء اختبار الكشف عن فيروس نقص المناعة البشرية (النشرات والفيديوهات المُركَّزة على مكاسب الاختبار).
 - تدخلات مكثفة بهدف تعزيز التدبير العلاجي الذاتي والمُواظبة على تناول العلاج، وتدخلات أخرى مكثفة بهدف تدبُّر الأمراض علاجياً من أجل الارتقاء بمستوى الوعي الصحي.
 - تدخلات بهدف تغيير السلوك، وإرسال رسائل نصية عبر الهاتف النقال للدعوة إلى المُواظبة على تناول الأدوية المُضادة للفيروسات القهقرية.
 - تقديم حافز مرة واحدة للتشجيع على بدء العلاج الوقائي من السل، أو استكمالها.
 - رسائل تذكير بالتخلف عن تناول جرعات الدواء للمرضى الذين يُعالجون من السل النشط.
 - استخدام أكياس النايلون المقسّمة لتعزيز المُواظبة على تناول العلاج الخاص بالملاريا.
 - التثقيف الصحي المرتكز على المجتمع المحلي، واستراتيجيات التذكير والاستدعاء لزيادة الإقبال على التطعيم.
 - توفير الناموسيات غير المُعالجة بمبيدات الحشرات.
 - تدخلات بهدف زيادة الإقبال على إجراء فحص لتحري سرطان عنق الرحم (إرسال الدعوات، والتثقيف، وإسداء المشورة، وزيادة فرص الوصول إلى طواقم التمريض المسؤولة عن رفع المستوى الصحي، وتكثيف الاستقطاب).
 - توفير المعلومات بشأن التأمين الصحي وتقديم الدعم من أجل تطبيقه.
- اقتُرنت استراتيجيات التنفيذ المُشار إليها أدناه ببيّنات تراوحت نسبة تقييم يقينها بين المنخفض والمنخفض للغاية (أو لم تتوافر بشأنها أية دراسات) وذلك بالنسبة لجميع الحاصلات التي نظر فيها الاستعراض.

استراتيجيات مُوجَّهة نحو مؤسسات الرعاية الصحية

- استراتيجيات رامية إلى تحسّن الثقافة التنظيمية.

استراتيجيات مُوجَّهة نحو العاملين في مجال الرعاية الصحية

- مواد تعليمية مطبوعة.
- تعليم قائم على الإنترنت.
- التعليم المُشترك بين المهن.
- تدريس التقييم النقدي.
- التوعية بهدف التثقيف (مقابل أي تدخل آخر).
- خدمات مُقدمة من الصيدلة.
- قوائم تفقدية تتعلق بالسلامة كي تستخدمها أفرقة الرعاية الطبية المتواجدة في المُستشفيات التي تشهد أوضاعاً قاسية.
- تدخلات مُصممة خصيصاً (في مقابل التدخلات غير المُصممة، والتدخلات المُوجَّهة للتغلب على العوائق المؤسسية والفردية في مقابل التدخلات المُوجَّهة للتغلب على العوائق الفردية وحسب).
- تدخلات رامية إلى التشجيع على الاستفادة من الاستعراضات المنهجية في اتّخاذ القرارات المُتعلقة بالتدبير السريري.

استراتيجيات مُوجَّهة نحو العاملين في مجال الرعاية الصحية لمواجهة أنماط محددة من المُشكلات

- تدخلات تُهدف إلى تحسّن غسل اليدين.
- تدخلات تُهدف إلى خفض معدلات الولادة التي تجري في القسم القيصري دون داعٍ.
- تدريب مهنيّ التوليد التقليديين.
- تدريب مهنيّ التوليد المهرة.
- تدريب المُعالجين التقليديين على العلاجات المُتوفرة للأمراض المنقولة جنسياً وفيروس نقص المناعة البشرية.

استراتيجيات مُوجَّهة نحو مُتلقّي الرعاية الصحية

- تقديم المعلومات/التثقيف بهدف الترويج لإجراء اختبار فيروس نقص المناعة البشرية (عبر الوسائط المتعددة).
 - تقديم معلومات خطية عن الدواء.
 - تدخلات مفردة بهدف تحسين الوعي الصحي.
 - تدخلات بهدف تحسين المواظبة على تناول الدواء.
 - تدخلات لتحسين المواظبة على تناول علاج السلّ (حواجز فورية في مقابل الحواجز المُوجلة؛ الحافز النقدي في مقابل الحافز غير النقدي؛ مستويات متباينة للحواجز النقدية؛ الحواجز في مقابل تدخلات أخرى).
 - تدخلات لتحسين المواظبة على تناول دواء الملاريا (الأقراص أو الكبسولات المغلفة في شرائط فقاعية مقارنة بالأقراص والكبسولات المغلفة في أطرف ورقية؛ الأقراص في أكياس النايلون المُجزأة مقارنة بالدواء المُعبأ في قنينات).
 - تدريب العاملين في مجال الرعاية الصحية، والزيارات المنزلية، والحواجز النقدية بهدف زيادة التغطية بالتمنيع.
 - تقييم عوامل الخطر بهدف زيادة الإقبال على إجراء الفحص لتحري سرطان عنق الرحم.
- إلى أى مدى يمكن التّحكم على حداثة المعلومات الواردة في هذا المُلخص العام؟
- تتبع مؤلفو هذا الملخص العام جميع الاستعراضات المنهجية التي جرى نشرها حتى 17 كانون الأول/ديسمبر 2016.

<http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/14651858.CD011086.pub2/full>

We are grateful for the support of the WHO Regional Office for the Eastern Mediterranean (EMRO) in translating this Plain Language Summary into Arabic